بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾

الحَمْدُ للهِ الرَّقِيبِ الحَسِيبِ، المُطَّلِعِ عَلَى الضَّمَائِرِ، العَلِيمِ بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَعلمُ مَا فِي الصُّدُورِ، وَإِليهِ تُرجَعُ الأُمُورُ، ونَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، خيرُ مَنْ راقَبَ اللهَ واتَّقَاه، فَطَهَّرَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ونَقَّاه، ﷺ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، والتَّابِعِينَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ ورَاقِبُوهُ، واشكُرُوا فَضْلَهُ ولا تَجْحَدُوهُ، واحذَرُوا أَنْ يَفْقِدَكُمْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ، أَوْ يَرَاكُمْ حَيْثُ نَهَاكُمْ، واعْلَمُوا أَنَّ الإِحْسَاسَ بِمُرَاقَبَةِ اللهِ عَزَّ وجلَّ هُوَ رَكِيزَةُ الانطِلاقِ، وأساسٌ لِكُلِّ عَملٍ خَلاَّق، وهُو ثَمرةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ ثِمَارِ الإِيمَانِ، فَالعقيدةُ إِذَا استَقَرَّتْ فِي القَلْبِ وتَمكَّنَتْ مِنْهُ، عَاشَ المَرْءُ حَيَاتَهُ مُراقِبًا للهِ في كُلِّ صَغِيرةٍ وكَبِيرَةٍ، لإِيمانِهِ بِأَنَّ اللهَ مَعهُ حَيثُما كَانَ، لا يغيبُ عَنْ عِلْمِه شَيءٌ فِي زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، وأَنَّهُ سُبْحانَهُ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[1]. إنَّ صَاحِبَ العَقِيدةِ الرَّاسِخَةِ والضَّمِيرِ الحَيِّ يَعِيشُ حَيَاتَهُ وَهُوَ مُوقِنٌ بِأَنَّ كُلَّ عَملٍ أَو قَولٍ مَحْصِيٌّ عَلَيهِ، وحَاضِرٌ يَومَ القِيامَةِ بَيْنَ يَدَيهِ، ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[2]، ويَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ، إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ، مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[3]، والرَّقِيبُ اسمٌ منْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسنَى، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ العُلَيا، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

(١) سورة المجادلة / ٧ .
(٢) سورة آل عمران / ٣٠ .
(٣) سورة ق / ١٦-١٨ .

شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴾[1]، وَالإِنْسَانُ إِذَا عَــقِلَ هَذَا الاسْمَ العَظِيمَ، وَأَدْرَكَ مَعنَاهُ، وَتَعَامَلَ مَعَ النَّاسِ بِمُقْــتَضَاهُ؛ بَرَّ وَاتَّقَى، وَسَمَا وَارتَقَى، فَوَصلَ إِلَى دَرجَةِ الإِحْسَانِ الَّذِي عَرَّفَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِقَولِهِ: ((أَنْ تَعبُدَ اللهَ كأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)).

إِخْوَةَ الإِيْمَانِ:

لَقَدْ أَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَى الَّذِينَ يُرَاقِبُونَهُ، وَيَخشَونَهُ وَيَخَافُونَهُ، وَمَدَحَهُمْ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ، وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ، أُوْلَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴾[2]، وعَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الَّذِينَ يُظلُّهُم اللهُ فِي ظِلِّهِ يومَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الَّذِينَ تَمكَّنُوا مِنَ المَعْصِيَةِ فَهَجَرُوها خَوْفًا مِنَ اللهِ، وَإِحْسَاسًا بِمُرَاقَبَةِ اللهِ، فقال: ((وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ))، وَفِي القُرآنِ الكَرِيمِ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ، أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[3]، وَمَنْ رَاقَبَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَعْمَالِهِ أَلْقَى فِي قُلُوبِ النَّاسِ مَحَبَّــتَهُ، وَرَفَعَ بَيْنَهُمْ دَرَجَتَهُ وَمَكَانَتَهُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادَى فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوه، فَيُحِبُّهُ أَهْــلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ)).

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ لِمُرَاقَبَةِ اللهِ عَزَّ وجلَ ثَمَرَاتٍ عَظِيمَةً، وَفَوَائِدَ جَلِيلَةً، فَهِيَ عَاصِمَةٌ لِجَوَارِحِ الإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ مَعصِيةٍ، حَافِظَةٌ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ، فَالمُرَاقِبُ للهِ عزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ قَولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾[4]، فَلا تَصدُرُ مِنْهُ خَائِنَةٌ، وَلا تَحْدُثُ مِنْهُ شَائِنَةٌ، وَقَدْ

---

(١) سورة الاحزاب / ٥٢ .

(٢) سورة المؤمنون / ٥٧-٦١ .

(٣) سورة الملك / ١٢-١٤.

(٤) سورة غافر / ١٩ .

وَرَدَ مَأْثُورًا: " مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ؛ فَلاَ تَفْعَلْهُ بِنَفسِكَ إِذَا خَلَوتَ"، ومِنْ ثَمَرَاتِ المُرَاقَبَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ الحَيَاءُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ، ومَنِ استَحْيَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اللهُ بينَهُ وبَيْنَ مَعْصِيَتِهِ حَوَاجِزَ وسُدُودًا، فَابتَعَدَ مِنْهَا وَصَدَّ عَنْهَا صُدُودًا، فَصَاحِبُ هَذَا الْخُلُقِ يُرَاقِبُ اللهَ تَعَالَى سِرًّا وَعَلَنًا، فيَحْمِي دِيْنَهُ مِنْ أَيِّ خَلَلٍ، ويَتَحَاشَى عَنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، يتَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْخِصَالِ؛ ليبلُغَ بِذَلِكَ غَايَةَ الْكَمَالِ، أَمَّا مَنْ نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ فَإِنَّهُ لاَ يُبَالِي بِمَا يَصْدُرُ مِنْهُ، ولا يُحاسِبُ نَفْسَهُ على أَعْمَالِهِ أَكَانَ مُحسِنًا فِيها أَمْ مُسِيئًا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصنَعْ مَا شِئْتَ))، وكَتَبَ بَعْضُ الصَّالِحينَ إِلَى أَخٍ لَهُ يَعظِهُ ويُرشِدُه فقالَ: " أَمَّا بَعدُ فَأُوصِيكَ بِتَقْوى اللهِ الَّذِي هُوَ نَجِيُّكَ فِي سَرِيرتِكَ، ورَقِيبُكَ في عَلاَنِيَتِكَ؛ فَاجعلِ اللهَ مِنْ بالِكَ على كُلِّ حالٍ؛ في لَيلِكَ ونَهَارِكَ، واعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَخرُجَ مِنْ مُلْكِهِ إِلَى مُلْكِ غَيْرِه، فلْيَعظُمْ مِنْهُ حَذَرُكَ، ولْيَكْثُرْ مِنْهُ وَجَلُكَ ".

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ–، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ، وتَجَنَّبُوا مَعَاصِيَهُ، وَسَارِعُوا إِلَى مَرْضَاتِهِ، وَأَدِيمُوا ذِكْرَهُ وَشُكْرَهُ، وَاسْتَحْضِرُوا مُرَاقَبَتَهُ وَخَشْيَتَهُ، وَاغرِسُوا فِي أَبنَائِكُمْ هَذَا المَبْدَأَ العَظِيمَ؛ تَسْعَدُوا فِي دُنيَاكُمْ وَتُفْلِحُوا يَوْمَ الدِّينِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ العَفُوِّ الغَفُورِ، يَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخفِي الصُّدُورُ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَخْوَفُ النَّاسِ للهِ وأَتْقَاهُم، وأَكْرَمُهُمْ سِيْرَةً وأَرقَاهُم، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمعِينَ، والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مُرَاقَبَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرَاجٌ فِي القَلْبِ، تُحَرِّكُ فِي الإِنْسَانِ دَوَاعِيَ الخَيْرِ، وَتُمِيتُ فِيهِ نَوَازِعَ الشَّرِّ، وتَجعَلُ مِنْهُ إِنْسَانًا يَرَى بِنُورِ اللهِ، فَلاَ يَخْطُو خُطْوَةً، وَلاَ يَقُولُ قَولاً إِلاَّ بَعْدَ

أَنْ يَسْـــأَلَ نَفْسَهُ: هَلْ هَذَا العَمَلُ أَوِ القَولُ يُرضِي اللهَ أَمْ لا؟ فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يُرضِيْهِ أَقْدَمَ، وَإِلاَّ امتَنَعَ وَأَحْجَمَ، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ إِنْسانٍ اتَّخَذَ هَذَا مَسْـــلَكًا فِي جَمِيعِ الأُمُورِ لَعَاشَ الجَمِيعُ فِي مَأْمَنٍ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَمَنْأًى عَنْ كُلِّ مَا يُؤْذِي وَيَسُوءُ. وَالقُرآنُ الكَرِيمُ يَضْرِبُ لَنَا مَثَلاً بِنَمُوذَجَينِ مِنَ البَشَرِ، هُما ابنَا آدَمَ، حَيْثُ عَزَمَ أَحَدُهُما عَلَى قَتْلِ الآخَرِ، وَأَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ، وَعَبَّرَ عَنْ إِصْرارِهِ وَعَزْمِهِ الأَكِيدِ، بِحُرُوفِ التَّوكِيدِ، فَقَالَ لأَخِيهِ: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾(١)، وَلَكِنَّ الأَخَ الَّذِي رَاقَبَ اللهَ وَخَافَهُ لَمْ يُقَابِلِ الإِساءَةَ بِالإِسَاءَةِ، بَلْ قَابَلَ الشَّرَّ بِالخَيرِ وَالإِسَاءَةَ بِالإِحْسانِ، فَكَانَ نَمُوذَجَ الخَيْرِ مِنْ بَنِي الإِنْسَانِ حَيثُ أَجَابَ أَخَاهُ قَائِلاً: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ، لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢).

إِنَّ المُجتَمَعَ الَّذِي يَسُودُهُ الشُّعُورُ بِالمُراقَبَةِ الإِلهِيَّةِ مُجتَمَعُ خَيْرٍ وَأَمَانٍ، وَسِلْمٍ وَسَلاَمٍ، فَفِي ظِلالِهَا تُوجَدُ العَدَالَةُ وَالأَمَانَةُ، فَلا مُحَابَاةَ وَلا رَشْوَةَ، وَلاَ كَذِبَ وَلاَ خِيَانَةَ، وَمِنْ آثَارِهَا أَمَانَةُ التُّجَّارِ فِي تِجَارَتِهِمْ، وَإِخْلاصُ الطَّلَبَةِ فِي دِرَاسَتِهِمْ، فَلا غِشَّ فِي الامتِحَانَاتِ، وَلا تَفْرِيطَ فِي أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ، وَيَغْدُو مِنَ نَتَائِجِهَا حِرْصُ كُلِّ سَائِقٍ حَالَ قِيَادَتِهِ لِسَيَّارَتِهِ عَلَى أَلاَّ يُفَرِّطَ فِي شَيْءٍ مِنْ ضَوَابِطِ السَّيْرِ، أَوْ يَتَجَاوَزَ شَيْئًا مِنْ أَنْظِمَةِ المُرُورِ، وَبِالجُملَةِ فَإِنَّهُ فِي ظِلالِ الشُّعُورِ بِالمُراقَبَةِ الإِلهِيَّةِ لاَ يَفعَلُ المُؤمِنُ نُكْرًا، وَلاَ يَقُولُ هُجْرًا؛ فَكُلُّ أَعْمَالِهِ رَشِيدَةٌ، وَكُلُّ أَقْوَالِهِ طَيِّبَةٌ سَدِيدَةٌ، لأَنَّ لَهُ مِنْ يَقَظَةِ فُؤَادِهِ، وَرَقَابَةِ نَفْسِهِ، مَا يُغْنِي عَنْ وَعْظِ كُلِّ وَاعِظٍ، وَشَهَادَةِ أَيِّ شَاهِدٍ، وَكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا، وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا.

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ –، وَرَاقِبُوا اللهَ فِي جَمِيعِ شُؤُونِكُمْ؛ يَهبْـــكُمُ اللهُ الرُّشْدَ وَالخَيْرَ، وَيُبعِدُكُمْ عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَضَيْرٍ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾(٣).

---

(١) سورة المائدة / ٢٧ .

(٢) سورة المائدة / ٢٧-٢٨ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعَمَلاً صَالِحًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْمُؤمِنِيْنَ وَالْمُؤمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.